قطر تصعّد برفض مطالب الدول المقاطعة.. وأميركا تدعو إلى «ضبط النفس»

رفضت قطر مطالب الدول المقاطعة لإعادة العلاقات معها قبل ساعات قليلة من انتهاء مدة عشرة الأيام التي حددت لها للرد، بعد تأكيد الدوحة أن «دول الحصار أعدت قائمة المطالب لترفض»، في وقت دعا سفير أميركا في الكويت، الأطراف المعنية بالأزمة الخليجية، إلى ممارسة ضبط النفس والتوصل إلى «حل عادل» للخلاف.

ومع انتهاء المهلة الممنوحة للدوحة للرد على المطالب مساء الأحد، تتجه الأنظار إلى الرياض وأبو ظبي والمنامة التي قد تقدم على خطوات تصعيدية يمكن أن تشمل زيادة العقوبات الهادفة إلى محاصرة قطر اقتصادياً وتضييق الخناق عليها سياسياً.

وكان وزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن آل ثاني قال في مؤتمر صحفي في روما السبت بعد لقائه نظيره الإيطالي أنجلينو الفانو: إن «دول الحصار أعدت قائمة المطالب لترفض».

وأكد أن «المطالب تخالف القانون الدولي ولا تستهدف مكافحة الإرهاب بل تتعلق بتقويض سيادتنا وتمثل خرقاً لسيادة دولة قطر وضرباً لحرية الصحافة والإعلام وتفرض حالة من المنع ضدّ دولة قطر»، معتبراً أن «الدول التي قدّمتها ليست لديها رغبة في تنفيذها».

في المقابل أكد المندوب الدائم للسعودية في الأمم المتحدة عبد الله المعلمي، أمس أن قطر تصر على زعزعة أمن السعودية ودول المنطقة ودعم الإرهاب الذي يهدد العالم بأسره.

كما اتهم مندوب السعودية، قطر بمشاركة إيران توجهها، الذي يهدف لخلق الفوضى العارمة في دول المنطقة، حسب قوله.

وقال المعلمي في بيان نشرته وزارة الخارجية السعودية على «تويتر»: إن السعودية والإمارات والبحرين ومصر اتخذت قراراً سيادياً في مقاطعة قطر، وذلك «حفاظاً على ضبط الأمن في المنطقة، والضغط على الدوحة لوقف دعم الإرهاب».

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مستقبلاً وزير الدفاع القطري خالد بن محمد العطية في أنقرة، تركيا قبل أمس (رويترز)

وأضاف: إن «قطر اختارت أن تكون إيران حليفاً لها، واستمرت ٢٠ عاماً في دعم الجماعات الإرهابية، مع علمها بما يكيدونه ضد دول المنطقة».

وتابع: إن «دعم قطر المستمر للإرهاب هو الذي أدى أن تكون الدوحة الملاذ الأول للإرهابيين، حيث يجدون البيئة الخصبة فيها وتستقبلهم وتسمح لهم بالتآمر ضد دولهم».

من جهته دعا سفير أميركا في الكويت، لورانس سيلفرمان، الأطراف المعنية بالأزمة الخليجية، إلى ممارسة ضبط النفس والتوصل إلى «حل عادل» للخلاف.

وقال سيلفرمان في بيان صحفي أمس: «إن الولايات المتحدة تؤيد الجهود التي تبذلها الكويت للتوسط في الخلاف بين قطر والسعودية».

وأضاف: «إن هناك حاجة ملحة لحل هذا الخلاف، في أقرب وقت ممكن، عن طريق الحوار الدبلوماسي».

وأوضح «بينما تواصل الولايات المتحدة المشاركة في هذه الجهود، نحث البلدان المعنية على أن تترك الفرصة مفتوحة للتفاوض، وندعو جميع الأطراف إلى ممارسة ضبط النفس لإيجاد حيز للتوصل إلى حل عادل للخلاف».

وأشار سيلفرمان إلى أن الولايات المتحدة وحلفاءها وشركاءها يكونون أقوى عندما يعملون معاً من أجل هدف واحد مشترك، وهذا الهدف هو وقف الإرهاب ومواجهة التطرف.

وتابع: إن الولايات المتحدة ستواصل البقاء على اتصال وثيق مع جميع الأطراف ودعم جهود الوساطة التي يبذلها أمير الكويت.

بدوره دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي المجتمع الدولي إلى ضرورة اتخاذ موقف حازم ضد الدول التي تمول الجماعات الإرهابية وتمدها بالسلاح والمقاتلين وتوفر الغطاء السياسي والإعلامي لها.

كما دعا أيضاً إلى التعامل مع جميع الجماعات الإرهابية بمعيار واحد.

وأكد السيسي، خلال استقباله أمس، وفداً من الكونغرس الأميركي برئاسة السيناتور الجمهوري روجر ويكر، رئيس لجنة الأمن والتعاون في أوروبا، وعضوية عدد من نواب الكونغرس الأعضاء في الحزبين الجمهوري والديمقراطي، أهمية تبني المجتمع الدولي لإستراتيجية فعالة لمكافحة الإرهاب.

هذا وأعلن الاتحاد العام للجاليات المصرية في الخارج عن تشكيل لجنة لمكافحة الإرهاب والتطرف والدول الداعمة له هدفها مقاضاة قطر في المحاكم الدولية كدولة داعمة وراعية للإرهاب.

وأكد المتحدث الرسمي باسم الاتحاد والمنسق العام لرؤساء الجاليات المصرية صلاح يوسف في تصريحات صحفية أن «اللجنة المشكلة ستطالب قطر بتعويضات كحق عام وخاص عما تسبب به الإرهاب الذي دعمته من خسائر مادية وبشرية»، مشيراً إلى أن التعويضات ستشمل الإضرار بالاقتصاد المصري وتهديد السلم الاجتماعي في مصر وبعض الدول العربية التي انتشرت فيها الجماعات الإرهابية وأفسدت الحياة بها بصورة كبيرة.

وكالات

الاصطفاف التركي إلى جانب قطر.. لماذا؟

صياح عزام

تساؤلات مهمة تطرح نفسها، لماذا هذا التحول التركي إلى جانب قطر؟ ولماذا هذا الاصطفاف إلى هذا الحد اللافت للنظر بحدة في الخلاف مع كل من السعودية والإمارات والبحرين ومعهم مصر ودول أخرى؟ وما الأسباب الجوهرية لذلك؟

لقد تدرج الموقف التركي من الأزمة الخليجية مع قطر، فبداية، اكتفى الرئيس رجب طيب أردوغان في مطلع الأزمة بالتشاور هاتفياً مع المسؤولين في السعودية، إلا أنه ما لبث أن اعتبر الإجراءات الخليجية المصرية ضد قطر «خاطئة وغير سليمة» داعياً إلى التراجع عنها، وصولاً إلى دعوته عاهل السعودية سلمان بن عبد العزيز آل سعود إلى «التعامل بمحبة وسلمية» بدلاً من الكراهية والعداء كونه خادم الحرمين الشريفين مع الآخرين، بحسب ما ورد على لسانه حرفياً في أحد الإفطارات في إسطنبول، وتوج أردوغان خطابه على اعتبار أن الحصار على قطر «ليس إنسانياً بل مخالف للإسلام»، وما إلى ذلك من مفردات استفزازية.

في وقت لاحق، أرسل وزير خارجيته تشاووش أوغلو إلى الدوحة من دون بقية الدول الخليجية، وبالتوازي مع ذلك، سارعت تركيا إلى إرسال طائرات محملة بالمواد الغذائية وغيرها لتزويد قطر بما تحتاج إليه بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

لكن الشيء الأبرز في الموقف التركي من الخلاف الخليجي كان البعد العسكري فيه، إذ ما إن اندلعت الأزمة حتى سارع البرلمان التركي بإيعاز من أردوغان إلى إقرار مشروع قانون إنشاء قاعدة عسكرية تركية في قطر بأغلبية أصوات حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يرأسه أردوغان بعد التعديلات الدستورية.

صحيح أن القاعدة المذكورة كان قد تم الاتفاق على إنشائها قبل عامين، لكن قوننتها في البرلمان مباشرة بعد حصول الأزمة الخليجية، كانت رسالة قوية وكبيرة بدعم قطر بشكل عملي وعسكري.

وبعد أيام، رفع أردوغان عديد العسكر الأتراك الذين سيتمركزون في القاعدة التركية من ٥٠٠ في البداية إلى ثلاثة آلاف، تلا ذلك إرسال وفد عسكري عالي المستوى إلى قطر لدراسة التجهيزات والمتطلبات الميدانية للقاعدة.

بالتوازي مع ما سبق، جاء الموقف الإعلامي الذي كان أكثر بروزاً في تأييد أردوغان لقطر، حيث انطلقت حملة من المقالات والأخبار والتحقيقات التي «تبرئ» قطر من تهمة دعم الإرهاب.

إن المفاجئ في كل هذا، أن تركيا كانت قد حسنت علاقاتها مع السعودية، وأن أردوغان زار السعودية ووقع معها اتفاقية لإنشاء مجلس تعاون إستراتيجي بين البلدين، وبدا كما لو أن العلاقات تجاوزت غمامة صيف الإطاحة بالإخوان المسلمين في مصر.

وهكذا يمكن القول إن ما يدفع تركيا إلى الوقوف والاصطفاف بحدة إلى جانب قطر يعود لعدة أسباب منها:

– إن قطر هي من أكثر الدول الخليجية ذات العلاقة المتينة مع تركيا، وفي حال اندحارها في المعركة الحالية، ستفقد تركيا رأس حربتها في الخليج العربي.

– إن قطر هي القاعدة الفكرية لجماعة الإخوان المسلمين، وفي حال خروج هذه الجماعة من قطر، فإن تركيا ستتحمل وحدها عبء استضافتهم ورعايتهم ودعمهم، الأمر الذي يضعها في موقع حرج وصعب وغير قادرة على تحمله وحدها.

– تشكل قطر القاعدة العسكرية الوحيدة لتركيا في الخليج، ويعتبر إنشاء القاعدة العسكرية فيها تهديداً تركياً كبيراً للمنطقة، إذ يمكن لتركيا من خلالها أن تمارس ضغوطاً على دول الخليج، لأن الضغط على إيران من خلالها غير ممكن، لأن لتركيا حدوداً برية مشتركة مع إيران.

– إن هذه القاعدة العسكرية التركية في قطر، تأتي في سياق عقيدة عسكرية تركية جديدة للتغلغل في الشرق الأوسط، عبر قواعد أنشأتها تركيا صيف عام ٢٠١٦ في الصومال وقطر وبعشيقة من دون إذن من العراق، فضلاً عن تدخلاتها في الشمال السوري، وبالتالي فإن خسارة تركيا لقطر ستفقدها أحد أذرعتها العسكرية الجديدة المتقدمة في قلب المنطقة العربية الخليجية.

– إن لأردوغان وأسرته علاقات مالية وتجارية كبيرة مع آل ثاني في قطر، وقد نشرت الصحف التركية المعارضة تفاصيل واسعة عن هذه العلاقات، موضحة أن خسارة قطر هي ضربة موجعة لهذه العلاقات المالية لأردوغان وعائلته.

لهذه الأسباب وغيرها، وقفت تركيا إلى جانب قطر متحدية الإجراءات ضدها، وهو أمر يحدث للمرة الأولى منذ خروج العثمانيين من الدول العربية، وكأن أردوغان يسعى لإحياء العثمانية الجديدة على أساس المرتكز الفكري الإخواني، وهذا تهديد واضح للأمن القومي العربي.

القوات العراقية تضيّق الخناق على داعش وتتوغل أكثر في الموصل القديمة

تواصل القوات العراقية السيطرة على مساحات جديدة من المدينة القديمة في غرب الموصل، في إطار عملياتها لطرد تنظيم داعش الإرهابي من آخر مواقعه في ثاني أكبر مدن العراق، بحسب ما أفاد عسكريون أمس.

وبعد أكثر من ثمانية أشهر على انطلاق أكبر عملية عسكرية يشهدها العراق لاستعادة الموصل، بات تنظيم داعش محاصرا داخل مساحة صغيرة في المدينة القديمة، بعدما كان يسيطر على أراض واسعة منذ العام ٢٠١٤.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية في بيان الأحد أن «قوات مكافحة الإرهاب تحرر منطقة مكاوي في المدينة القديمة».

ورغم أن المنطقة التي لا يزال يسيطر عليها التنظيم صغيرة جدا، غير أن أزقتها وشوارعها الضيقة بالإضافة إلى تواجد مدنيين بداخلها، تجعل العملية العسكرية محفوفة بالمخاطر.

واستعادت القوات العراقية السبت السيطرة على مجمع طبي شمال المدينة القديمة، بعد معارك طويلة، لتعزل تنظيم داعش حالياً عن محيطه خارج مربع المدينة القديمة.

وقال قائد عمليات «قادمون يا نينوى» الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله في بيان إن «قطعات الشرطة الاتحادية والرد السريع تحرر الجزء الشمالي لحي الشفاء وتسيطر على المستشفى التعليمي ابن سينا والاستشارية ومصرف الدم والطب الذري ومشروع الماء والتحليلات المرضية» في غرب الموصل.

وكان بعض أفراد القوات العراقية قد أعربوا عن إحباطهم بسبب القيود المفروضة على استخدام الأسلحة الثقيلة ضد بعض المنشآت كالمستشفيات، قائلين إن ذلك يطيل الجهود لاستعادتها.

من جهته، أكد قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت استعادة حي الشفاء بالكامل، ليقتصر تواجد الإرهابيين حالياً على المدينة القديمة.

وقال جودت في بيان إن «قواتنا تتقدم في ثلاثة محاور، وتلاحق الجماعات الإرهابية في المناطق القليلة المتبقية من البلدة القديمة».

وكان التنظيم أقدم في ٢١ حزيران، أمام تقدم القوات العراقية، على تفجير جامع النوري ومنارة الحدباء التاريخية.

ورغم التدمير، فإن استعادة الموقعين شكلت زخما لدى القوات العراقية والحكومة.

واعتبر رئيس الوزراء حيدر العبادي أن استعادة جامع النوري إعلان «بانتهاء دويلة الباطل الداعشية».

وفي اليوم التالي، أكد قائد قوات مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الغني الأسدي لوكالة «فرانس برس» أنه «في الأيام القليلة القادمة سنعلن النصر النهائي على داعش».

هذا وتراجع وزير الدفاع العراقي، عرفان الحيالي، عن وصفه معتقلي عناصر تنظيم داعش لدى السلطات العراقية بـ«أسرى حرب»، مؤكداً أنه لن تتم معاملتهم كأسرى بل كقتلة ومجرمين.

وقال الحيالي، في بيان نشرته وزارة الدفاع العراقية، أمس: «أعتذر للشعب العراقي عن اللبس الذي حصل عند كلامي عن معاملة عناصر داعش كأسرى حرب».

وأضاف: «لم أقصد المعنى الحرفي لهذا المصطلح، لأن عناصر داعش قتلة ومجرمون، وهم تنظيم إرهابي لا تنطبق عليه بنود واتفاقيات الأمم المتحدة، بل يعاملون وفق القوانين العراقية النافذة».

وكالات

قوات عراقية داخل أحياء الموصل القديمة (رويترز)

داعش يتوعد بالجلد لمن يتحدث عن مقتل البغدادي

هدد تنظيم داعش الإرهابي، بجلد كل من يتحدث عن موت متزعمه أبي بكر البغدادي ٥٠ جلدة، وذلك بعد إعلان شيخ مقرب منه مقتله.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن مصادر محلية قولها: إن «تنظيم داعش نشر بياناً مقتضباً في أرجاء تلعفر غرب الموصل، حدد فيه عقوبة ٥٠ جلدة لكل من يتحدث عن موت البغدادي، في ردة فعل مفاجئة من التنظيم الذي التزم الصمت حيال مصير زعيمه».

وأضاف المصدر: إن «خطبة أبو قتيبة، وهو أحد المقربين جداً من البغدادي، يوم الجمعة الماضي، في أحد مساجد تلعفر لمحت بشكل واضح لمقتل البغدادي، ما أثار جدلاً واسعاً».

روسيا اليوم

تسرب كيميائي في شركة «إسرائيلية» بصحراء النقب

كشفت شركة «إسرائيل للكيميائيات» المنتجة للبوتاس والأسمدة أمس أنه لا يمكنها تقدير مستوى الضرر الذي لحق بالشركة أو البيئة جراء تسرب في مصنعها للأسمدة بصحراء النقب.

وقالت وزارة البيئة في حكومة الكيان الإسرائيلي: إن كميات كبيرة من مياه الصرف عالية الحمضية تسربت إلى الصحراء يوم الجمعة عندما انهار جزء من جدار حوض تبخر في مصنع روتم أمفرت.

وتابعت: إنه جرى تحويل جزء من عشرات الآلاف من الأمتار المكعبة إلى حوض آخر، ولكن كمية كبيرة من مياه الصرف شقت طريقها إلى قاع قناة تمتد عبر الصحراء ما ألحق «أضراراً بيئية جسيمة».

وقالت شركة «إسرائيل للكيميائيات»، التي تتمتع بحقوق حصرية للتعدين في البحر الميت: إنها تعمل مع سلطات الاحتلال لاحتواء التسريب.

وأضافت: «لا يمكن للشركة أن تقدر الأثر الكامل للواقعة في مصنع روتم بما في ذلك الأثر البيئي والمادي وإذا ما كانت ستؤدي إلى إجراءات قانونية».

وأوضحت أنها أمرت الشركة بوقف استعمال عدد من أحواض التبخر في المصنع وتبحث فتح تحقيق جنائي في الواقعة.

وقالت الشركة: إنها طلبت استعمال حوض بديل كحل مؤقت وإنها تعمل بمساعدة خبراء من الخارج للتوصل لحلول قصيرة وطويلة الأمد.

هذا ويعتبر مفاعل ديمونة النووي التابع للكيان الإسرائيلي في صحراء النقب قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في أي وقت.

وكانت صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية كشفت عن وجود أكثر من ١٥٣٧ عيباً بقلب مفاعل ديمونة نتيجة طول عمر المفاعل الذي بدأ العمل فيه بعام ١٩٦٣.

وأكد مجموعة من العلماء في مجال الطاقة النووية بالمفاعل أنه خلال إجراء فحوصات مستمرة لقلب المفاعل تم الكشف عن هذا الكم الهائل من العيوب.

وأشارت الصحيفة إلى أن الاستمرار في تشغيل المفاعل سيؤدي إلى مشكلة حقيقة للكيان الإسرائيلي، إضافة إلى المخاطر على سكان الصحراء، فالمدة القصوى لعمل أي مفاعل لا يتخطى الـ٤٠ عاماً.

وكالات

إيران و«توتال» الفرنسية توقعان عقداً للغاز بقيمة ٤،٨ مليارات دولار

روحاني: نسعى لإرساء السلام والاستقرار في المنطقة

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن بلاده تسعى لإرساء السلام والاستقرار في المنطقة مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تبحث عن ذرائع وحجج للتدخل في شؤون الدول الأخرى، في وقت توقع مجموعة توتال الفرنسية اليوم الاثنين اتفاقاً بقيمة ٤،٨ مليارات دولار لتطوير حقل كبير للغاز في إيران.

وقال روحاني في كلمة ألقاها أمام الملتقى العام للسلطة القضائية في إيران أمس: «الوضع الدولي اختلف عما كان في السابق وبدأت تبرز قوى في مواجهة الولايات المتحدة كروسيا والصين ودول أخرى» لافتا إلى أن العديد من الدول الأوروبية أيضاً باتت تعارض السياسات الأميركية وتقف إلى جانب إيران فيما يخص تنفيذ الاتفاق النووي.

واعتبر روحاني أن العقوبات الغربية على إيران تركت تداعيات سلبية كثيرة على أوضاع الشعب الإيراني وهذه التداعيات تحتاج إلى سنوات عديدة ليزول تأثيرها مشدداً على ضرورة رص الصفوف وتعزيز الوحدة الوطنية لإفشال المؤامرات التي تدبر ضد إيران.

بدوره أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علاء الدين بروجردي أن دعم برنامج إيران الصاروخي يأتي ضمن أهم محاور مشروع التصدي لإجراءات مجلس الشيوخ الأميركي المعادية لإيران ولكونه يأتي أيضاً ضمن سياسات الردع.

وأشار بروجردي في تصريح له أمس إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب خطط للمصادقة على مشروع قرار ضد إيران وذلك بالتنسيق بين الكونغرس الأميركي واللوبي الصهيوني مبيناً أن موقف واشنطن جاء نتيجة الهزائم المتتالية التي منيت بها وحلفاءها أمام المقاومة في سورية والعراق.

وصرح أن إيران خصصت نحو ٣٠٠ مليون دولار لتطوير برنامجها الصاروخي، للتصدي لـ«تهديدات الأعداء».

ووصف بروجردي سياسة إيران بالشفافة والقائمة على محاربة الإرهابيين مشدداً على أن إيران لن تتخلى عن هذه السياسة الإستراتيجية ولاسيما مع دعم واشنطن ومن يدور في فلكها للجماعات الإرهابية بما فيها داعش و«جبهة النصرة».

من جهة أخرى توقع مجموعة توتال الفرنسية التي تقود كونسورسيوم مع شركة «سي إن بي سي اي» الصينية اليوم الاثنين اتفاقاً بقيمة ٤،٨ مليارات دولار لتطوير حقل كبير للغاز في إيران، لتكون بذلك أول شركة غربية تعود إلى طهران، كما أعلنت وزارة النفط الإيرانية أمس.

وقال متحدث باسم الوزارة لوكالة «فرانس برس» «سيتم توقيع الاتفاق الدولي لتطوير المرحلة ١١ من حقل بارس الجنوبي الاثنين بحضور وزير النفط ومديري توتال والشركة الصينية وشركة بتروبارس الإيرانية».

وسيحضر الرئيس التنفيذي للمجموعة الفرنسية، باتريك بويانيه التوقيع على الاتفاق، وفقا للوزارة.

وقد تم التوقيع على اتفاق مبدئي في تشرين الثاني ٢٠١٦ في طهران.

وكان من المتوقع أن يتم توقيع الاتفاق النهائي أوائل ٢٠١٧، على أن يبدأ الإنتاج بعد ٤٠ شهراً.

لكن بويانيه كان أعلن في شباط ٢٠١٧ أن المجموعة ستنتظر لمعرفة سياسة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب حيال إيران.

وتأتي عملية التوقيع رغم الموقف العدائي لواشنطن والتصويت الأخير في مجلس الشيوخ الأميركي لفرض عقوبات جديدة على إيران.

وتستحوذ توتال على ٥٠،١٪ من الكونسورسيوم تليها الشركة الصينية مع ٣٠ بالمئة ثم بتروبارس الإيرانية مع ١٩،٩٪ حسبما كان أعلن غلام رضا مانوشهري نائب رئيس شركة النفط الإيرانية الوطنية التي تتبع لها بتروبارس.

وتأمل إيران، ثالث أكبر منتج للنفط بمنظمة «أوبك»، في أن تجتذب عقودها النفطية الجديدة الشركات الأجنبية ليزيد إنتاج الخام والغاز بعد سنوات من شح الاستثمارات.

وكالات

الرئيس الإيراني حسن روحاني أمام الملتقى العام للسلطة القضائية في إيران أمس (عن الإنترنت)

أحكام بإعدام ٢٠ متهماً في مصر

أعلنت وزارة الداخلية المصرية عن ضبط خلية إرهابية من جماعة الإخوان المسلمين المحظورة كانت تخطط لاستغلال إحياء الشعب المصري لذكرى ثورة ٣٠ حزيران لإحداث حالة من الفوضى وعدم الاستقرار.

وقالت الوزارة في بيان لها أمس: إنه تم رصد اعتزام بعض متزعمي الجماعة الإرهابية عقد لقاء بينهم في منزل أحد العناصر فتمكن الأمن المصري من ضبط ٧ من العناصر الإخوانية وعثر بحوزتهم على عدد من أجهزة الكمبيوتر وبعض الأوراق التنظيمية التي تتضمن تحركات الجماعة خلال الفترة المقبلة لتنفيذ مخططها الذي يستهدف النيل من مقدرات الدولة.

وتواصل القوات المصرية حملاتها الأمنية المكثفة في مختلف أنحاء البلاد لملاحقة الإرهابيين وخاصة من جماعة الإخوان المسلمين وقد قضت خلال الأشهر الماضية على عشرات الإرهابيين خلال عمليات عسكرية خاصة في سيناء شمالي شرقي البلاد.

إلى ذلك قالت مصادر قضائية: إن محكمة جنايات القاهرة أصدرت حكماً بإعدام ٢٠ شخصاً بتهمة ارتكاب أعمال عنف في كرداسة في الجيزة، أسفرت عن مقتل ١١ شرطياً يوم فض اعتصامين لجماعة الإخوان عام ٢٠١٣.

ويأتي النطق بالحكم، يوم الأحد، بعد أن أحالت المحكمة أوراق المتهمين إلى المفتي في شهر نيسان لإيراد الرأي الشرعي في الحكم بإعدامهم، علماً أن الرأي الشرعي في أحكام الإعدام غير ملزم قانوناً ونادراً ما أخذت به محاكم الجنايات لكنها ملزمة بطلبه.

وتتعلق القضية بهجوم على قسم الشرطة في مدينة كرداسة إحدى مدن محافظة الجيزة الواقعة جنوب القاهرة يوم ١٤ آب ٢٠١٣، قتل فيه مأمور القسم وعشرة آخرون من ضباط وأفراد.

وتقول الحكومة: إن أعضاء في جماعة الإخوان ومؤيدين لها شنوا الهجوم الذي تخلله تمثيل بعدد من الجثث.

وقضت محكمة جنايات الجيزة، في شباط ٢٠١٥، بإعدام ١٨٣ متهماً في القضية وعاقبت متهماً حدثاً واحداً بالسجن ١٠ أعوام، لكن محكمة النقض أعلى محكمة مدنية مصرية، ألغت الحكم وأمرت بإعادة المحاكمة.

ويحق لمن حكم عليهم، يوم الأحد، الطعن على الحكم مرة أخيرة أمام محكمة النقض.

وكالات

استنكار فلسطيني لمشاركة وفد السلطة في مؤتمر للمعارضة الإيرانية في باريس

الوطن

استنكر تحالف قوى المقاومة الفلسطينية مشاركة وفد السلطة الفلسطينية في مؤتمر للمعارضة الإيرانية في باريس مؤكداً العلاقات الأخوية والكفاحية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كما أدان وشجب هذه المشاركة لمؤتمر «المنافقين» في باريس معتبرا أنها «خيانة لمنطلقات شعبنا وثورتنا الفلسطينية واصطفاف من السلطة الفلسطينية إلى جانب أعداء أمتنا».

وأكدت القيادة المركزية لفصائل تحالف قوى المقاومة الفلسطينية في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية وشعبها وقيادتها الحكيمة والشجاعة هي دولة شقيقة وحليفة ووفية لشعبنا وأمتنا، وقدمت للشعب الفلسطيني ولقوى المقاومة الفلسطينية الدعم والمساندة في مواجهة الاحتلال الصهيوني، في الوقت الذي تخلت فيه الكثير من الأنظمة العربية عن قضية فلسطين».

وتابع البيان: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية اليوم هي التي تحمل راية فلسطين والمقاومة في الوقت الذي تتآمر فيه دول عربية مع أميركا والكيان الصهيوني لتصفية الحقوق الفلسطينية وفي مقدمتها مملكة آل سعود وعدد من دول الخليج.

وأشار البيان على أن مشاركة وفد السلطة الفلسطينية شكّل طعنة للشعب الإيراني وقيادته الوفية التي مثلت وتمثل الالتزام بالمبادئ والوفاء للقيم الإسلامية والإنسانية.

من جهتها شجبت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني مشاركة وفد من السلطة الفلسطينية في مؤتمر «المنافقين».

واعتبر المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه أن هذه المشاركة وصمة عار على القيادة المتنفذة في السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير، ومشاركة بعض القيادات من السلطة والمنظمة لا تمثل الشعب الفلسطيني ولا تعبر عن إرادته الوطنية الحرة.

وختم البيان أن «جبهة النضال الشعبي الفلسطيني وكل شرفاء شعبنا وأمتنا يؤكدون حرصهم على العلاقات الأخوية والنضالية مع إيران وشعبها وقيادتها الشجاعة، ونفخر ونعتز بهذه العلاقات التي تجسد أسمى القيم والمعاني للثورة الإسلامية الإيرانية».